بحث بعنوان

برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي البيئي لدى العاملين بمشروع تعزيز المرونة المناخية والامن الغذائي بصعيد مصر

الباحث

منتصر محمد احمد عبدالنعيم

دارس ماجستير بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة اسوان

برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي البيئي لدى العاملين بمشروع تعزيز المرونة المناخية والامن الغذائي بصعيد مصر

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة للتوصل لبرنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي البيئي لدى العاملين بمشروع تعزيز المرونة المناخية والامن الغذائي بصعيد مصر. واتساقا مع نوع الدراسة واهدافها فان الباحث استخدم نظرية نظرية الانساق الإيكولوجية ونظرية الاتصال وتوصلت الدراسة عدة نتائج تبين الدراسة أن دور الممارس العام في تنمية الجوانب المعرفية ادرك كيفية مواجهة أثار التغيرات المناخية. ودور الممارس العام في تنمية الجوانب القيمية هي ادرك قيمة التعاون و دور الممارس العام في تنمية الجوانب المهارية أجيد مهارة استخدام الوسائل التكنولوجية مما يؤكد على التوصل لبرنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي البيئي لدى العاملين بمشروع تعزيز المرونة المناخية والامن الغذائي بصعيد مصر.

الكلمات المفتاحية:

البرنامج ، الممارسة العامة ،الوعي البيئي ، تعزيز المرونة المناخية ،الامن الغذائي .

Abstract:

A proposed program from the perspective of generalist practice in social work to develop environmental awareness among workers in the project to enhance climate resilience and food security in Upper Egypt."

The study aims to come up with a proposed program from the perspective of generalist practice in social work to develop environmental awareness among workers in the project to enhance climate resilience and food security in Upper Egypt. In line with the type of study and its objectives, the researcher used the theory of ecological systems theory and communication theory. The study reached several results. The study shows that the role of the generalist practitioner in developing cognitive aspects is realizing how Confronting the effects of climate change. The role of the general practitioner in developing the value aspects is realizing the value of cooperation and the role of the general practitioner in developing the skill aspects. I am good at using technological means, which confirms the arrival of a proposed program from the perspective of generalist practice in social work to develop environmental awareness among workers in the project to enhance climate resilience and food security in Upper Egypt.

Keywords : Program, generalist practice, environmental awareness, enhancing climate resilience, food security

أولاْ:القضايا والمشكلات البيئية:

المشكلات البيئية بجوانبها المختلفة تنجم عن التفاعل بين الانسان وثقافته وبيئته البيوفيزيقية حيث أحدث التفاعل الانساني السلبي مع البيئة العديد من الأضرار البالغة بالبيئة وتسبب النشاط الانساني غير الرشيد وخاصة النشاط الصناعي كما يقول خبراء التنمية في إحداث الكثير من المشكلات البيئية الخطيرة، وباتت هذه المشكلات تهدد حياة ملايين البشر في عالمنا المعاصر(ربيع، ٢٠١٧، ٣).

أ–التغير المناخي:

وتعد مشكلة التغير المناخي مشكلة حقيقية أخذت تتفاقم في الآونة الأخيرة، حيث يعد التغير المناخي مشكلة عالمية، تشمل جميع انحاء الكرة الأرضية ولا تخص دولة دون غيرها، وتقع خطورة التغير المناخي في تأثيراته الكبيرة على المدى البعيد على الأنظمة الحيوية الطبيعية، لذلك يشهد العالم تغيرات جذرية نتيجة للتغيرات المناخية التي تعد من أخطر التحديات البيئية التي يواجها العالم خلال تاريخه المعاصر والمتمثلة في الارتفاع العالمي في درجات الحرارة، والدليل على ذلك موجات الحر الشديدة التي اخذت تجتاح بعض المناطق في حين تجتاح الفيضانات والامطار مناطق اخرى من العالم(البنك الدولي، ٢٠١٨، ١٩٤)، ولذلك فإن التغيرات المناخية تعد تحدياً أساسياً لعملية التنمية المستدامة، تلك التنمية التي تهتم بتحقيق الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للتنمية دون اغفال البعد البيئي حفاظا على الموارد الطبيعية لخدمة أهداف التنمية المعاصرة، وأيضا المحافظة على الموارد الطبيعية لخدمة أجيال المستقبل(وجدي، رياض، ٢٠٠٩: ١٩٩).

ومن هنا أصبحت قضية التغيرات المناخية من أشد قضايا البيئة إلحاحاً على المستوى المحلي والدولي لما لها من تداعيات تشكل خطرا يحيط بمستقبل الأجيال القادمة الذين لهم الحق في البقاء في بيئة نظيفة وآمنه، حيث أصبحت التغييرات البيئية التي تتعرض لها الدول قضية يتطلب التصدي لها تضافر الجهود الدولية والمحلية(بشير، ٢٠١٤: ٢٥).

ولذلك أصبح التغير المناخي قضية تنموية فهو يهدد بتفاقم معدلات الفقر ويضرب بالنمو الاقتصادي، حيث شهدت جميع القارات الخمسة العقود الماضية تقلبات مناخية كبرى كانت ولا تزال موضوعا للعديد من الدراسات نحو حدتها واستمرارها، حيث اصبحت الأرض تخضع ليس فقط للتغيرات المناخية الطبيعية، ولكن أيضا للتغيرات الناتجة عن الأنشطة البشرية بما يزعزع استقرار الأنظمة البيئية ويتسبب في عدة كوارث طبيعية مدمرة كالأعاصير وذوبان الجليد والفيضانات والجفاف الحاد(أبو سكين، ٢٠٢٠، ١٣٩).

ومن هذا المنطلق أصبحت قضية البيئة والمحافظة عليها من التلوث من أهم القضايا التي تشغل المجتمع العالمي، اذ أن إدراك الجميع لما تمثله المشاكل البيئية والتلوث البيئي على الحياه البشرية والتنمية على

المستوى القصير والطويل جعل من عملية الحفاظ على البيئة بعدا استراتيجياً للإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية لأنها شرط اساسي لتحقيق التنمية المستدامة(عزاوي ، ٢٠١٥، ٤١).

ب- المشكلات المرتبطة بالأمن الغذائي:

شهد العالم في الآونة الأخيرة تدهورا في الأمن الغذائي؛ إذ يعاني ما يفوق ٩٥٠ مليون فرد الجوع حول العالم، ومما زاد الأمر صعوبة هو عدم القدرة على رفع مستوى الاستثمار بالأراضي الزراعية وإهمالها ، والتغير المناخي، بالإضافة إلى ندرة المياه، والتضخم السكاني الكبير ، وكل هذا في الظروف الطبيعية، أضف إليها فى الآونة الأخيرة أيضًا مخاطر أخرى مثل جائحة كورونا، والحرب الروسية الأوكرانية والتحدي الأخير ما سنتناوله لنعرف الآثار السلبية المترتبة عليه . كثر الحديث فى السنوات الأخيرة عن مخاوف متعلقة بالأمن الغذائي العالمي، لاسيما مع استمرار الحرب الروسية الأوكرانية إذ تُعَدُّ الاثنتان) روسيا وأوكرانيا) من أكبر بلدان العالم المصدرة لسلعة غذائية رئيسة وهى القمح(أشرف محمد عبدالرحمن، ٢٠٢٣، ٢٩).

١-أسباب الفجوة الغذائية

الفجوة الغذائية تفاقم مستمر واحتمال ضعيف للانخفاض في الأجل القريب بالرغم من الجهود الحثيثة المبذولة من قبل العديد من الدول العربية وانتهاجها لسياسات زراعية أكثر تشجيعاً للاستثمار وتحفيزاً لإنتاج السلع الغذائية الرئيسية، لا يزال الوطن العربي يعاني من عجز كبير في الغذاء ، وتعرف الفجوة الغذائية بأنها صافي الواردات من السلع الغذائية الرئيسية، أي الفرق بين الكميات المنتجة محليا ومجمل الكميات اللازمة للاستهلاك المحلي(محمد أمين لزعر، ٢٠١٥، ١٠).

هذا وخلال المراحل المبكرة من جائحة كوفيد – ١٩، كانت استجابة النظم الغذائية في المنطقة للصدمات عديدة ومتنوعة، وقد سمحت إلى حد كبير للنظم الغذائية بمواصلة العمل. لكن هذه الاستجابات اقتصرت على سلسلة الإمداد الغذائي، متجاهلة البيئة الغذائية ككل والأبعاد الفردية وعادات وأنماط الأكل. وتمثل هذه حلقة وصل مهمة بين الأمن الغذائي ونتائج التغذية للنظم الغذائية(منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والصندوق الدولي، ٢٠٢١، ٢).

العوامل المؤثرة في أزمة الغذاء:

•العوامل الطبيعية، وتشمل الموارد المائية، والتربة، والمناخ وغيرها من مدخلات الإنتاج والقصور في هذه العوامل كلها أو بعضها، يؤثر سلباً على الزراعة في الوطن العربي، الذي يشكو من قلة المياه والتصحر وملوحة التربة ونحو ذلك.

•العوامل البشرية والمتمثلة في تدني مستوى التعليم، والهجرة المتزايدة من الأرياف للمدن، وما نجم عن ذلك من تناقص عدد العاملين في الزراعة(عبدالله بن حاسن، ٢٠٠٠، ١٢).

•الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية: تعانى مصر من الاعتماد بشكل كبير على الوقود الأحفورى، المتمثل في البترول والغاز الطبيعي، حيث تصل نسبة انتاج هذه المصادر الى أكثر من ٩٠% من اجمالي انتاج الطاقة في مصر، وذلك بالرغم من محدودية الاحتياطات المتوفرة من هذه المصادر(USEIA. 2014)، والتي لا تتناسب مع معدلات زيادة استهلاك الطاقة في مصر.

•الزيادة السكانية والتغير المناخي وتغير نمط الاستهلاك والذى أدى الى اختلال بين عرض الغذاء والطلب عليه مما أدى الى أزمة في الأمن الغذائي ، بالإضافة الى ارتفاع الأسعار العالمية للسلع الغذائية مما يسهم في تضخم أسعار الغذاء فى مصر وخاصة وأنها من الدول التي تصنف على أنها مستورد صاف للغذاء والتي تعتمد بشكل كبير على الأسواق العالمية في توفير الاحتياجات المحلية من أغلب سلع الغذاء الاستراتيجية وبالإضافة الى التحديات السابقة فهناك تحديات أخرى تواجه الانتاج الزراعي مثل تغير الظروف المناخية وندرة الأراضي الصالحة للزراعة ونقص الموارد المائية(منى ربيع عبدالفتاح، ٢٠١٩، ٧٩٨).

• محدودية الأراضي الزراعية الى تناقص نصيب الفرد من الأراضي الزراعية، مما ساهم في زيادة تفتيت الحيازات الزراعية. فقد شهد العقدان الماضيان زيادة في تفتيت وتوزيع الحيازات الزراعية ، حيث ارتفعت نسبة الحيازات التي تقل عن ٣ فدان من حوالى ٢٠٢٩ مليون فدان فى عام ١٩٨٠ الى حوالى ٣ مليون فدان فى عام ٢٠٠٠. كما ارتفعت نسبة الحيازات القزمية) أقل. من (فدان من ٢١٠٤%% في عام ١٩٥٠ الى ٤% فى عام ٢٠٠٠. وتمثل هذه النسبة أكثر من ٧٨٪ من الأراضي في صعيد مصر(Ramadan, R, 2015, 2).

• ندرة الأراضي الصالحة للزراعة : تبلغ المساحة الكلية لمصر نحو ٢٤٠ مليون فدان، وتمثل الأراضي الصالحة للزراعة أقل من ٣% من اجمالي مساحة اليابسة، وتبلغ المساحة الزراعية ٨.٩ مليون فدان عام ٢٠١٤ (أي حوالي ٣٠٤%% فقط من المساحة (الكلية منها ٣٠٢ مليون فدان تقع داخل حوض النيل المروى والدلتا، أما الباقي في الواحات والمناطق البعلية(CAPMAS, 2013).

• البناء على الأراضي الزراعية أحد أهم الأسباب لتناقص المساحات المزروعة، حيث انه بين عام ٢٠١٠ و ٢٠١١ انخفضت اجمالي المساحة المزروعة بنسبة % في القاهرة الكبرى ودلتا النيل بسبب البناء على الأراضي. ويؤدى تناقص الأراضي المتاحة للإنتاج الزراعي الى التأثير سلباً على انتاج الغذاء مما يزيد من صعوبة فى مواجهة الطلب المتزايد على الأغذية(WEP, CAPMAS, 2013).

ثالثاً: الأبعاد والمؤشرات البيئية:-

أ-الغلاف الجوي:

وهناك ثلاثة مؤشرات رئيسيه تتعلق بالغلاف الجوى وهى:

- التغير المناخى :ويتم قياسه من خلال تحديد انبعاثات ثانى اكسيد الكربون
- ترقق طبقه الاوزون: يتم قياسه من خلال استهلاك المواد المستنفزه للاوزون
- نوعيه الهواء: ويتم قياسها من خلال تركيز ملوثات الهواء فى الهواء المحيط فى المناطق الحضريه(أحمد عبدالفتاح ناجي، ٢٠١٣).

ب-الأراضي :

أهم المؤشرات المتعلقة باستخدامات الأراضي فهي:

- الزراعه: يتم قياسها بمساحه الاراضى المزروعه مقارنه بالمساحه الكليه
- الغابات : ويتم قياسها بمساحه الغابات مقارنه بالمساحه الكليه
- التصحر :ويتم قياسه من خلال حساب نسبه الارض المتأثره بالتصحر
- الحضرنه: ويتم قياسها بمساحه الاراضى المستخدمه كمستوطنات بشريه دائمه او مؤقتة.

ومن خلال المؤشرات البيئية يمكن تقييم الأداء البيئي للمنظمة حيث أنه صعب ومعقد بسبب اختلاف نوعيات الأداء وصعوبة إيجاد المعلومات اللازمة لوضع المقاييس البيئية في الشكل المناسب، وبسبب صعوبة استخدام المعايير الخارجية في وضع المؤشرات اتجه كثير من مديري البيئة إلى مداخل تقليدية لجعل الأرقام ذات دلالة(Stuart, R, 2004).

وهناك أبعاد بيئية اخرى وهي كـ التالي:

إتلاف التربة استعمال المبيدات تدمير الغطاء النباتي والمصايد بالنسبة للإبعاد البيئية نلاحظ ان تعريه التربة وفقدان إنتاجيتها يؤديان الى التقليص من غلتها ويخرجان سنويا من دائره الانتاج مساحات كبيره من الأراضي الزراعية كما ان الافراط فى استخدام الأسمدة والمبيدات الحشرات يؤدى الى تلويث المياه السطحية والمياه الجوفية

هذا تحاول التنمية المستدامة عن طريق عمليات التخطيط وتنفيذ السياسات التنموية تحسين نوعية حياة السكان في المجتمع اجتماعيا واقتصاديا ونفسيا وروحيا من خلال التركيز على الجوانب النوعية للنمو، لا الكمية وبصورة عادلة ومقبولة(عثمان محمد، ماجدة أحمد، ٢٠٠٧، ٢٨٣)، او من خلال التركيز على العلاقات بين نشاطات السكان والبيئة، وتتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان، وذلك

عن طريق مقاييس الحفاظ على نوعية البيئة والاصلاح والتهيئة وتعمل على أن تكون العلاقة في الأخير علاقة تكامل وانسجام.

(أ) حمايه الموارد الطبيعية

تركز التنمية المستدامة على العلاقة بين نشاطات السكان والبيئة وتتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس الحياة الإنسانية، والتي تعمل على تطوير هذه العلاقة كي تكون علاقة تكامل وانسجام. وبالتالي يمكن الاستدامة البيئية الاستمرار في العمل بشكل جيد ودائم، وذلك من خلال العمل والمحافظة على استقرار قاعدة الموارد وتجنب الإفراط في استغلال نظم الموارد الطبيعية المتجددة أو وظائف البالوعة الاقتصادية SINK، واستنفاذ لموارد الطبيعية غير المتجددة فقط إلى الحد الذي يسمح به الاستثمار في إيجاد بدائل مناسبة، فضلا عن المحافظة على التنوع البيولوجي واستقرار الغلاف الجوي، وغيرها من وظائف النظام الأيكولوجي التي لا تصنف عاده في عداد الموارد الاقتصادية(Harris, J.M, 2000, 6).

والتنمية المستدامة تحتاج الى حمايه الموارد الطبيعية اللازمة لإنتاج المواد الغذائية والوقود ابتداء من حمايه التربة الى حمايه الاراضى المخصصة للأشجار والى حمايه مصايد الاسماك مع التوسع فى الانتاج لتلبيه احتياجات السكان الاخذين فى التزايد.

وفي هذا الصدد أصدرت الأمم المتحدة "عقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة(٢٠١٥ – ٢٠٠٥)، والذي يستهدف توظيف التربية في مساعدة المجتمعات على تحقيق التنمية المستدامة في مواردها الطبيعية، والاقتصادية ، ويعكس ذلك أهمية التربية من أجل التنمية المستدامة، وضرورة عناية نظم التعليم في جميع دول العالم بها(اليونسكو، ٢٠٠٥).

(ب) حمايه المناخ من الاحتباس الحرارى

والتنمية المستدامة تعنى كذلك عدم المخاطرة بإجراء تغييرات كبيره في البيئة العالمية بزياده مستوى سطح البحر او تغيير انماط سقوط الامطار والغطاء النباتى .

(ج) تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية :

ويتم ذلك من خلال تنمية إحساس الأفراد بالمسؤولية تجاه المشكلات البيئية، وحثهم على المشاركة الفاعلة في خلق الحلول المناسبة لها عن طريق مشاركتهم في إعداد برامج ومشروعات التنمية المستدامة وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها(أحمد عبدالفتاح ناجي، ٢٠١٣، ٧٢).

هذا بالإضافة إلى ضرورة معرفة الأسباب الطبيعية للتغير المناخي تفيد كثيرا في التنبؤ بالتغير المناخي في المستقبل، كما أن معرفة تأثير كل عملية على التغير المناخي تعطي صورة واضحة عن مدى تأثر الإنسان على مناخ الأرض نتيجة لنشاطاته المختلفة(علا الدين إبراهيم، ٢٠٢٠، ٥).

رابعاً: التحديات التي تحول دون تحقيق الاستدامة البيئية:

يوجد العديد من التحديات التي تحد دون تحقيق الاستدامة البيئية منها:

•ضعف إمكانيات بعض المؤسسات التعليمية والبحثية وتأخرها عن تحقيق الاستدامة.

•محدودية الموارد الطبيعية وسوء استغلالها.

•استنزاف الموارد الطبيعية لصالح بعض المناطق في المدن.

• الحروب والمنازعات المسلحة التي تؤخر التنمية وتدمر البيئة. ه الظروف المناخية القاسية والمتغيرة.

• تراكم الديون وانتشار الأمية والتلوث البيئي مما يضعف من انجاح خطط الاستدامة(نحو مجتمع المعرفة، ٢٠٠٧، ٥١).

خامساً: مقترحات لمواجهة المشكلات البيئية:

يوجد مجموعة من المؤشرات التي يجب مراعاتها لتحقيق الاستدامة البيئة منها:

•التنوع البيولوجي: ويتمثل في حماية الحيوانات والنباتات وإنشاء المحميات والاستخدام المستدام لعناصره وكذلك الموارد المتجددة يعد شرطاً لاستدامة التنمية.

• الغلاف الجوي: يوجد العديد من القضايا البيئية المهمة التي تندرج ضمن إطار الغلاف الجوي وتغيراته ومنها التغير المناخي وثقب الأوزون ونوعية الهواء.

• المياه العذبة : من أكثر الموارد الطبيعية تعرضاً للاستنزاف والتلوث، وتعد أنظمة المياه العذبة من أنهر وبحيرات من أكثر الأنظمة البيئية هشاشة وتعرضاً للتأثيرات السلبية.

•الأراضي: الأرض تتكون من البيئة الفيزيائية وطبوغرافية السطح وأيضا من الموارد الطبيعية الموجودة فيها وحتي المياه التي تحتويها والكائنات الحية التي تعيش فيها(معهد التخطيط القومي، ٢٠٠١، ٧٥).

• مؤشر النظام البيئي والمؤسسي لنوعية الهواء والتنوع البيولوجي وكمية المياه العذبة.

• مؤشر قياس انخفاض الضغوط علي البيئة مثل تخفيض ملوثات الهواء وتخفيض

•الضغوط علي الأنظمة الايكولوجية والادارة السليمة للمخلفات في كافة صورها.

• مؤشر المسئولية تجاه البيئة العالمية ومنها الانخراط في الجهود الدولية لحماية البيئة وتخفيض انبعاثات غازات الصوب الزجاجية وتخفيض الضغوط علي البيئة العابرة للحدود.

• تخفيض تعرض الإنسان للمخاطر الناجمة عن تلوث البيئة وإهدار الموارد الطبيعية مثل صحة البيئة وتأمين سبل الرزق والتعيش مع التقليل من المخاطر البيئية الناجمة عما بعد الكوارث(أحمد عثمان الخولي، ٢٠١٠، ٤٠).

- عدم قدرة المجتمع على توفير احتياجات التغذية الرئيسية للعامة، وضمان حد قليل من تلك الاحتياجات بشكل منتظم(Tait, C et al, 2018)، رغماً عن أن مشكلة الغذاء مشكلة اقتصادية من الدرجة الأولى، وذلك لأنها تعبر عن شكل من أشكال العلاقة بين العرض والطلب، أو بين الانتاج والاستهلاك ولكن لها أبعاد متعددة، والأمن الغذائي يعكس مستوى قدرات وفعل العمل الخاصة بتحديد الواقع الزراعي كصناعي، واجتماعي، واقتصادي في العديد من الدول(Schwartz, N, et al, 2019, 112636).

سادساً: آليات حماية البيئة:

١) نشر الوعي البيئي، المعرفة البيئية:

تضطلع منظمة الأمم المتحدة للقيام بدورها إزاء معضلة تغير المناخ الناتجة عن ارتفاع درجة حرارة كوكب بفعل انبعاث الغازات الدفيئة التي تطلقها الدول والمدن المتقدمة بالأساس، ويمكن تحديد تغيرات المناخ (عن طريق استخدام اختبارات إحصائية مثلا عن طريق التغيرات في متوسط خصائصها أو تقبلها استخدام اختبارات احصائية تدوم لفترة عقود أو أطول من ذلك. وقد يُعزى تغير المناخ إلى عمليات داخلية مصدرها الطبيعية أو تأثيرات خارجية أو في تركيب الغلاف الجوي أو في استخدام الأراضي التي منشؤها بشري ، ولتحقيق التنمية في المناطق الحضرية يجب الاستثمار في مرونة المدن والوصول إلى الفعالية الجيدة للأدوات القانونية وفهم المخاطر والتخطيط بشكل فعال وايجابي للحد منها(رقية قيدوم، ٢٠٢١، ٨٨).

كما تعتبر البيئة من القطاعات الأفقية التي تتضمنها أنشطة الوزارات والمؤسسات المختلفة . ولقد قام عدد من هذه الوزارات والمؤسسات في معظم دول العالم بأنشطة بيئية منذ السنوات الأولي لإنشائها ، قبل بداية القرن العشرين. ومن بين تلك هذه المؤسسات النوادي الاجتماعية الثقافية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي بمصر . لذلك فان الاعتقاد بان الاهتمام الحكومي بشئون البيئة حديث العهد ،اعتقاد خاطئ(هشام عبدالحكيم محمد، ٢٠١٨، ٣٩١).

- إكساب الأخصائيين الاجتماعيين والعاملين بمشروع تعزيز المرونة المناخية والأمن الغذائي بصعيد مصر الاتجاهات البيئية، وذلك عن طريق مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب القيم الاجتماعية والمشاعر القوية إزاء الاهتمام بالبيئة والدافعية التي تنشط وتوجه الأفراد والجماعات نحو المشاركة بفاعلية في حماية البيئة وتحسينها.
- إكساب الأخصائيين الاجتماعيين والعاملين بمشروع تعزيز المرونة المناخية والأمن الغذائي بصعيد مصر المهارات لمواجهة المشكلات وتعميق مفهوم المشاركة البيئية لدي الإنسان ويكون ذلك عن طريق مساعدة الأفراد والجماعات على تنمية الإحساس بالمسئولية فيما يتعلق بالمشكلات البيئية للأخذ بالأفعال والممارسات الملائمة لحل تلك المشكلات.

ولذا يلاحظ أن الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة تمثل عملية توعية لأفراد المجتمع ببيئتهم ويتفاعل عناصرها البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية والثقافية فضلاً على تزويدهم بالمعارف والقيم والمهارات والخبرات لحل مشكلات البيئية في الحاضر والمستقبل.

٢) مواجهة ظاهرة الاحتباس الحرارى:

تعد المعارف البيئة أحد أهم عناصر تشكيل الوعي البيئي لدي الإنسان بل وتولد لديه الرغبة و الاندماج ، ومن ثم المشاركة في تعزيز الدور المجتمعي في مواجهة المشكلات البيئية بمختلف أنواعها و مستوياتها، و يتوقف نوعى و مستوي الاندماج و المشاركة في مواجهة المشكلات البيئية علي نوعية المعارف التي يمتلكها الطلاب و التي تشكل وعيهم بتلك المشكلات و بدورهم في التعامل معها، و لأهمية ذلك تم تحليل النتائج المتعلقة بتبيان مستوي إلمام الباحثين بالمعارف البيئية المتعلقة بظاهرة الاحتباس الحراري بعد تقسيمها إلي مجموعة من الأبعاد الفرعية تلك التي

تمثلت في : المعارف المتعلقة بوجود الظاهرة و أسبابها، ثم المعارف المتعلقة بالآثار الناجمة عنها، و أخيراً المعارف المتعلقة بسبل المواجهة(عماد فاروق محمد، ٢٠١١، ٥١٨٦).

سابعاً: جهود مصر وبخاصة الصعيد في حماية البيئة والأمن الغذائي والحد من التغيرات المناخية:

ونظرًا لمخاطر التغيرات المناخية التي تمر بها دول العالم من ارتفاع درجة حرارة الكوكب وكثرة الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات الجفاف الشديد وندرة المياه والحرائق الشديدة وارتفاع مستويات سطح البحر والفيضانات وذوبان الجليد القطبي والعواصف الكارثية، وما يمثله هذا التغيير من تهديد حياة ملايين البشر ، الأمر الذي ساهم في زيادة الاهتمام الدولي بمسائل البيئة وفي مقدمتها التغيرات المناخية، فاهتمت مختلف القطاعات والمؤسسات المختلفة بتناول التغيرات المناخية (جيهان عبدالحميد عبدالعزيز، ٢٠٢٢، ٥٣٣)، خاصة العاملين بمشروع القطاع البيئي ومهنة الخدمة الاجتماعية المتمثلة في الاخصائيين الاجتماعيين، من حيث متابعة ومعرفة ما يحدث في العالم من قراءة ومشاركة الأحداث والأزمات من خلال الحصول على المعلومات والأخبار في أي وقت وبأقل جهد وتكلفة.

وفي الوقت الراهن، تسعى البلدان المتضررة جاهدة إلى تأمين إمدادات الغذاء اللازمة لمواطنيها، من خلال تبني حزمة من التدخلات المعنية في الأساس بجانب العرض لتلبية الطلب. على سبيل المثال، اتخذت الصين قرارها للسماح باستيراد القمح من روسيا – في وقت سابق على العملية العسكرية الروسية بأوكرانيا – بعد أن كانت قد قامت بتقييد وارداته نتيجة مخاوف من إصابة المحصول الروسي بمرض يمكن أن ينتقل إلى المحاصيل الصينية. بالإضافة إلى ذلك وفقا لوزارة الزراعة والشؤون الريفية الصينية؛ فإن الدولة تبذل جهودًا حثيثة لضمان تأمين الزراعة في فصل الربيع في وقتها في ظل إجراءات لاحتواء جائحة "كوفيد-١٩". كما

أنها تعمل على تحسين هيكل الزراعة؛ من خلال تثبيت نمو الحبوب الأساسية والذرة والتوسع في إنتاج فول الصويا والزيت ، وعليه تم إصدار قرار حكومي يُلزم كل من يملك محصولا من القمح ناتجا عن موسم حصاد ٢٠٢٢ أن يسلم إلى جهات التسويق (الشركة المصرية القابضة للصوامع والتخزين الشركة العامة للصوامع والتخزين شركة المطاحن التابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية، البنك الزراعي المصري جزءًا منه، بواقع ١٢ إردبًا عن كل فدان كحد أدنى، مع حظر بيع باقي المحصول لأي جهة أخرى إلا بعد الحصول على تصريح من جهات التسويق(مجلس الوزراء، ٢٠٢٢، ٥٨).

ونظرا لما تعيشه مصر والصعيد بصفة خاصة اليوم من مشكلات بيئية خطيرة و ممارسات سيئة مردّها غياب الوعي البيئي ، أصبح لزاما على الأسرة الأخذ بزمام الأمور من أجل توجيه سلوك أفرادها للمحافظة على البيئة وحمايتها من الأخطار التي تحدد سلامتها وسلامتهم ولا يكون ذلك إلا بإعطاء العناية القصوى لنشر للوعي البيئي بين أفراد الأسرة لا سيما لدى العاملين بمشروع تعزيز المرونة المناخية والأمن الغذائي بصعيد مصر لما لهم من الأثر البالغ في توجيه سلوك الأفراد وإكسابهم معارف وعادات صحية سليمة ، وإيقاظ الوعي لديهم بالمشكلات البيئية وإشراكهم في حلها وسعيا منا للمساهمة في التخفيف من تأثيرات البيئة على الانسان .

ومن ثم فقد أولت الدولة المصرية اهتماماً خاصا بالبيئة والمتغيرات المناخية ، وتوفير كافة الوسائل والاساليب التي تراعى البيئة الغذائية والمناخية في مصر ، والعمل على رعايتها و حمايتها من المتغيرات المناخية ، وخاصا ان هناك العديد من الامراض التي تصيب الفرد نتيجة لهذه التغيرات مما يكون لها التأثير عليه.

لذا وجهت الدولة المصرية أوجه رعايتها للمناخ والمحافظة على البيئة إيماناً منها بأنها سبيل من أهم سبل التنمية في رؤيتها ٢٠٣٠م بهدف تحسين جودة حياة المواطن فى الوقت الحاضر بما لا يخل بحقوق مستقبل الأجيال القادمة في حياة أفضل، حيث تم وضع استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م التي تتدرج في إطارها خطط وبرامج العمل التنموي خلال الفترة الحالية، لا سيما مع حرص الدولة المصرية على المضي قدماً في تنفيذ هذه الرؤية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

وتترجم هذه الجهود في إطار ما تهدف إليه الاستراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية ٢٠٥٠، إلى تحقيق النمو الاقتصادي المستدام القائم على خفض نسبة الانبعاثات في مختلف القطاعات، بجانب بناء القدرة على التكيف مع التغيرات المناخية وتخفيف آثارها السلبية، وتحسين البنية التحتية، وتحسين مستوى التنسيق بين كافة الوزارات والجهات المعنية في الدولة بشأن مجابهة مخاطر وتهديدات التغيرات المناخية، بما يضمن تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة. كذلك من أهداف الاستراتيجية تعزيز البحث العلمي ونقل التكنولوجيا وإدارة المعرفة بما يرفع الوعي بضرورة التصدي لمخاطر التغيرات المناخية(وزارة البيئة، ٢٠٢٠، ٨٤).

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. الابشيهي ، أحمد عبد الحميد عبد الحميد. (٢٠٢١). مقياس ممارسة السياسة الاجتماعية للأخصائيين الاجتماعيين . مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية . العدد ٥٣ المجلد ١ يناير.

٢. أبو السعود، منى جلال.(د.ت). تصور مقترح لدور الممارس العام للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي لمواجهة الأزمات والكوارث. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الفيوم

٣. أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٧): الخدمة الاجتماعية في المجال العمالي وحماية البيئة (أسيوط، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط.

٤. أبو خريص، فاطمة محمد عبدالسلام (٢٠١٥). الاتجاهات الحديثة للمراجعة البيئية. النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي . مجلة الجامعي، ع٢٢.أكتوبر.

٥. أبو سكين، حنان كمال (٢٠٢٠م)، مقاربات تحقيق العدالة المناخية، مجلة كلية السياسية والاقتصاد، العدد (٨)، جامعة القاهرة.

٦. أبو عامود ، محمد سعد. (٢٠٢٢).أزمة التغيرات المناخية والوعي المجتمعي. بناء الانسان والجمهورية الجديدة . مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار – مجلس الوزراء. آفاق اجتماعية . العدد الرابع.

٧. أبوزيد . شيماء عبد العزيز محمد. (٢٠٢٢).توظيف الوسائط الادبية التقليدية والتفاعلية مدخل لتنمية الوعي بمصادر الطاقة جددة في ضوء الازمة العالمية لتغيرات المناخ لطفل الروضة. جامعة الأزهر. كلية الدراسات الانسانية.العدد التاسع والعشرون (يونيو).

٨. احمد ، نجوى محمد محمد (٢٠١٨) : تقويم دور الأخصائي الاجتماعي بالمجال الطبي من منظور الممارسة العامة، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، العدد ٦٠.

٩. أحمد ذكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٦، ص: ٣٢٣.

١٠. أحمد محمد حسن: فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعي البيئي للشباب، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع (٧٧)، ج(٢)، ٢٠٢٣.

١١. أحمد. صفاء أبوبكر. (٢٠٢٠) . اتجاهات أرباب الأسر بالمجتمع الريفي نحو الزواج المبكر للفتيات وبرنامج مقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية للتعامل معها . مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٤٩ المجلد ١.

١٢. أحمد، أسامة أحمد حسن (٢٠٢٢) . رؤية مستقبلية لتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدي الشباب الجامعي في ضوء التغيرات المناخية، بحث منشور بمجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، مج ١٠ ، ع

١٣. أحمد، أسامة أحمد حسن, (٢٠٢٢). رؤية مستقبلية لتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدي الشباب الجامعي في ضوء التغيرات المناخية. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية. المجلد العاشر. العدد الثالث. يوليو .
١٤. الأسرج، عبدالرؤوف (١٩٩) . لمحات عن تغير المناخ في الماضي والمستقبل، الهيئة القومية للأرصاد الجوية، السنة الثانية، ع ٨ .
١٥. أعمر ، عزاوي (٢٠١٥م) ، الثقافة البيئية بعد استراتيجي لحماية البيئة، جامعة ورقلة، الجزائر .
١٦. إمبابي ، أحمد. (٢٠٢٢). تحديات تغير المناخ في القارة الإفريقية وسياسات التكيف . بناء الانسان والجمهورية الجديدة. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار – مجلس الوزراء. آفاق اجتماعية . العدد الرابع
١٧. الأمم المتحـدة. .حقوق الإنسان. مكتب المفوض السامي .(٢٠٢٢). أسئلة يتكرر طرحها بشأن حقوق الإنسان وتغير المناخ. صحيفة الوقائع رقم (٣٨). نيويورك .جنيف.
١٨. إيمان مصطفى عبد المجيد، أماني مغاوري جاد الله: وعي المرأة الريفية بآثار التغيرات المناخية على الأمن الصحي، وكيفية مواجهتها "دراسة بقرية سنهور المدينة مركز دسوق محافظة كفر الشيح، بحث منشور في مجلة الاقتصاد الزراعي والتنمية الريفية، مج (٧)، ع (١)، ٢٠٢١.
١٩. بابطين، هدى (٢٠٠٢) . مستوى الوعي لبعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية لمدينتي مكة المكرمة وجدة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية.
٢٠. بركات .رندة علي سعيد و الخطيب علم الدين عبدالرحمن (٢٠١٥). دور منهاج علوم الصحة والبيئة في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في المدارس الحكومية بمحافظة قلقيلية من وجهة نظر المعلمين والطلبة رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية نابلس.
٢١. برنامج الأمم المتحدة للبيئة(UNEP) .(٢٠٠٧). تقرير توقعات البيئة العالمية ٤ (GEO–٤). البيئة من أجل التنمية.
٢٢. برنامج الأمم المتحدة للبيئة(UNEP) .(٢٠٠٧). تقرير توقعات البيئة العالمية ٤ (GEO–٤). البيئة من أجل التنمية.
٢٣. بشير، هشام (٢٠١٤م) ، التغيرات المناخية كمصدر لتهديد الأمن العالمي بالتطبيق على الحالة المصرية، مجلة أفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات، العدد (٨).
٢٤. بشير، هشام (٢٠٢٠) . رؤية مصر ٢٠٣٠ لقضية التغيرات المناخية وتأثيرها على أمن الشرق الأوسط. المؤتمر الدولي: مستقبل منطقة الشرق الأوسط – رؤية مصر ٢٠٣٠ ، القاهرة: جامعة عين شمس – مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية.
٢٥. بشير، هشام (٢٠٢٠): رؤية مصر ٢٠٣٠ لقضية التغيرات المناخية وتأثيراتها على الشرق الاوسط، المؤتمر الدولي (مستقبل منطقة الشرق الاوسط)، مركز بحوث الشرق الاوسط للدراسات المستقبلية، جامعة عين شمس.

٢٦. بن عمارة محمد (٢٠١٤) . البيئة الصحراوية وعلاقتها بالعادات الاجتماعية الغذائية : دراسة ميدانية عن البدو الرحل بوادي سوف . مجلة علوم الإنسان والمجتمع ،عدد ١٠.
٢٧. البنك الدولي، (٢٠١٨،). تقرير عن التنمية في العالم (التنمية والبيئة). ص١٩٤.
٢٨. بوشناف صافية. (٢٠٢٠) آليات صناعة مواد التجميل الخضراء ودورها في تعزيز الاستدامة البيئية: دراسة حالة شركة لوريال. جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم – كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – مخبر استراتيجية التحول الى اقتصاد أخضر. مجلة الاقتصاد والبيئة، مج٣, ع٨٩١
٢٩.). الاستراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية ٢٠٥٠ . القاهرة.
٣٠. وزارة البيئة الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر (٢٠٥٠). (www.eeaa.gov.eg)
٣١. وزارة البيئة الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر (٢٠٥٠). (www.eeaa.gov.eg)
٣٢. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية. (٢٠٢٠). استراتيجية مصر للتنمية المستدامة رؤية مصر (٢٠٣٠). وزارة التخطيط. مصر.
٣٣. وفا، عبدالباسط. (٢٠١٦). فجوة الامن الغذائي الخليجي : الواقع والمأمول. مجلة الأمن والقانون مج٢٤ ،٢ ،
٣٤. يوسف، عبد المسيح سمعان عبد المسيح. (٢٠٢٢) . التغيرات المناخية الاحتباس الحراري .الجمعية المصرية للتربية العلمية (E.S.S.E). التربية العلمية وتغير المناخ. المؤتمر العلمي الثاني والعشرون. كلية التربية . جامعة عين شمس. روكسى .مصر الجديدة . القاهرة .
٣٥. اليونسكو.(٢٠٠٥): عقد الأمم المتحدة من أجل التنمية المستدامة، باريس, منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Boetto, H. and K. Bell (2015). "Environmental sustainability in social work education: An online initiative to encourage global citizenship." International Social Work 58(3).
2. CAPMAS. (2013). Population, Egypt Statical Yearbook.
3. Cox, patrik (2000): Evaluating expert and public risk perception of the health effects of ionizing radiation and electromagnethc fields, center of Environmental Risk, university of East Angela.
4. Dubey, T. (2021): Indiana Corporations, Climat Change, and The Law, Asian Journal of Legal Education, 8(2), 220.
5. E C L A C , 2000:Economic Commission for Latin America and the Caribbean, ROLE OF ENVIRONMENTAL AWARENESS IN ACHIEVING SUSTAINABLE DEVELOPMENT, Distr. RESTRICTED LC/R.1961 23 November, ,ORIGINAL: ENGLISH